كأن فتوق المسك فيها تسيّرت

اذا اصفرتها الشمس وردًا تغيّرت • الى صفة الكافور فيه صفاتها

انيقة زهر ليس يقلع طيرها

ولا يحصى من كثرة النفع خيرها

وطيبة ترب يعجب الركب سيرها

بها شجر لا ينبت الدهن غيرها • ولا صبغ الا ما حوت شجراتها

لاطيارها في الصبح بالسجع رنّة

لعشاقها وجدًا بها ثم انّة

هي الارض ارض للكنوز مجنّة

على طورها منها جحيم وجنّة • ذكت نارها فاستوقدتها صلاتها

يحير ارباب البلاغة نعتها

باوصاف حسن حبذا لو جمعتها

اذا ما ظما من شدة السيل خبتها

يفيض من الوادي المقدس نبتها • مذانب ماء لم يكدر فراتها

حياض يراها الجاهلون حلية

فترجع

٢٧

فترجع عنها بالعنا مكتوبة

وتشهدها اهل النهى ممتلية

اذا ورد الهيم الخماص عشية • بها صدرت عنها بطانا مارواتها

بها شجر مثل الرماح اعتداله

ينزه فيه طرفه من يناله

فيذهب فيه غمه وملاله

فاكرم به دوحا يفيء ظلاله • على كاسيات ليس تعرى ضحاتها

رياض امام القوم بالرمز جاهها

فعفرت الطلاب ثم جباهها

فلما رأيت الكنز يبدو تجاهها

عمدت اليها فاعتصرت مياهها • وما انضجت من دهنها ثمراتها

ثمار متى تبغي الغنى الصرف فانعها

لذيذة طعم منعش طيب مضغها

تلقطت دانيها ولم اخش نزعها

وعدت الى ما امتاز من صفو صبغها • ازدده حتى انجلت ظلماتها

Copyright © King Saud University